



(ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد ١٥
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد ١٨

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق ١٧ و ٢٩ حزيران سنة ١٨٧٥

بيروت يوم الثلاثاء في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢

نفسه فألقى بيد الأمة إلى التهلكة وأنكر زيادة على ذلك نتائج الميزانية السياسية وتجاهل تجاهل العارف فصد عن بلاده فوائد جمة فكانت تأتي بخيرها ومنافعها فكان أفكاره زاعت من هذا القبيل

وقد كانت سياسة نابوليون الثالث متوقفة على إظهار المبادي التي تتطلبها حقوق المملكة لإذاعتها في الخارج (كذا قال موسيو دو توفنال في بعض كتاباته) وقد كشفت تعاليم الامبراطورية غوامض القضايا المناسبة للاتفاق بين الخاص والعام وما كان يقتضي أكثر منها لتحمل دولة النمسا أثقالا توهي قواها بدون الحذر من إغظة روسيا

ولما اتخذ موسيو دو بسمرك مصوراً ليحصر القوانين الألمانية بواسطة جمعية خالية الغرض منتخبة من الأهالي ورجال السياسة عقدها نابوليون الثالث قبله وجعله يجر ذيول القصور وراءه وقد جلبت هذه الأعمال فوائد عظيمة لعموم سكان المغرب لا لخصوص فرنسا وقد حذا نابوليون بذلك حذو الملك لويس الحادي عشر الذي كان من أعظم ملوك فرنسا فإنه عقد جمية لتمكين ميزانية السياسة فتمنع بواسطتها تسلط الأمم على بعضها وبذلك خفقت أعلام التسوية في العالم

فالآن بعد النظر في ميزانية الدول الحالية نشاهد الولايات الصغيرة مرتاحة باشتغال الممالك الكبيرة بالتنافس والخصام وقد أصبحت الممالك تراقب أدنى حركة تصدر من جاراتها فنهببت الدول العظام رجال سياستها ومتقلدي مهام وظائفها وحملتهم على الاجتهاد بعدم إصدار ما يشوش الراحة الحاضرة والسهر على صيانة حقوق الذين يخشون الجور ويخافون من عدم امتداد الحرية في أوروبا وهذا الانتباه هو الذي كان خلص أوروبا مراراً من بلايا الحرب ورزايا الخراب والدمار

رجع صداها فكان إليه منتهاها

ولا ريب في أن صدى هذه الأخبار السيئة قد انتشر في الأذان فكان يخشى أن يكون داعياً لتحريك الداء العضال المستكن في عروق الدول لو لم يكن يزال بدون تأثير شيء. والآن حيث أن الأمن والسلام قد امتدا في العالم وزالت البواعث التي تعكر صفاء كاس الراحة بين الدول كان من الصعب على القول إدراك بأي داع قد أنزوت آراء العموم في زوايا المخاوف والأوهام. افتقلق أفكاراً راسخة كتابة بسيطة حررتها جريدة التيمس ومع ذلك هي غير محررة

فلو كان رأي العموم ليس في فرنسا خاصة بل في جميع الممالك كافياً لبسط الراحة والسلام (إذا وجد من يعتمد على التسليم بدوام هذا السلم) في كل العالم لجاء ذلك دليلاً واضحاً على أن جراح المغرب لم تندمل وأن نيران الحرب التي شبت في الأيام الأخيرة هي مستورة الآن تحت رماد الهدنة فكانها جبل ناري يخمد تارة ويثور أخرى وإذا كان الإنسان ضائع البصر والبصيرة أمكنه أن يشاهد أن المغرب قد تظاهر بالراحة والسلام فلا يمكنه الآن بعد تلك المشاهدة أن يطرح رأيه الأول الذي قاده إلى يصبح في هذه الحال أعني حالة السلام والراحة

ولا ينكر أن المغرب محتاج الآن إلى هذه الراحة التي يصبح بدونها قاعاً صافصفاً ومع ذلك فإن حرب سنة ١٨٧٠ هي التي أوصلته إلى هذه الحال وغيرت سياسته الماضية التي لم يمكنه أن يتخذ بعدها مبدأ سياسة حاضراً يتكفل براحة الساعة الحاضرة أو بهدوء الغد. فلذلك قد أصبح المغرب متحملاً أثقالاً وهت دونها قواه وذلك ناشئ عن انقلاب ميزانية السياسة والذي سبب هذا الانقلاب والدمار هو نابوليون الثالث حيث ذهب مذهباً لم يسبقه إليه أحد قبله فكان مذهبه باعثاً لانقلاب أحوال المغرب ومع أنه كان من رجال السياسة العظام فقد جحد حقوق الوكلاء والنواب السالفين في بلاده واتخذ مسوولية الأعمال على

المرجو من حضرات المشتركين بجريدتها أن بتكرموا بدفع ثمنها إلى وكلائنا في الجهات ولهم بذلك الفضل

إن الألغاز وأجوبتها الواردة إلينا من الجهات كثر ورودها ولذلك قد التزمنا إدراجها بحسب أوقات ورودها

حوادث سياسية

من المقرر لدى الجميع أن صحائف الأخبار كناية عن لسان يعرب عن آراء الأمم وما تنطوي عليه ضمائرهم ويبحث عن أحوالهم وما لهم فيه أغراض مما يكون فيه شغل شاعل لعقول أرباب السياسة وأصحاب الرياسة وحيث أن الأمم لا تستغني عن اقصاف علائق الأشغال فيما بينها ولا سيما التجارة والصناعة فيكون من التجاهل أو الجهل إنكار من ينكر وجود تقارب كلي في الأمور الجوهرية بين آراء محرري الجرائد وأرباب السياسة خصوصاً إذا كانت نتيجة المسائل عائدة لخير الأمة والوطن وبناء على ذلك نرى أنه لا بد لنا من البحث عن أسباب الأخبار المشؤمة التي شاعت من نحو بضعة أيام فكانت باعثه لتوقف الأحوال وإثارة البلبل وقد اسمع صداها الخافقين وهو عند التأمل محض أثر لم يستند إلى عين حيث زال والحمد لله بسرعه وقت لريثما أرباب قلوب الناس وشوش أفكار رجال السياسة وما أحسن ما قالته بهذا الشأن إحدى جرائد الأستانة فإنها كشفت عن البصائر غشاء الأوهام وأزالت عن تصديق الأفكار تخيلات الأحلام حيث أوردت كلامها وعبارات موجزة أغنت عن صحف كثيرة وهاك نص عبارتها وتصريح إشارتها

أخبار مشؤمة بل إشاعات كاذبة قد أفلقت أفكار القوم بدون أن يعلم مصدرها أو يسيرها فحص وتدقيق أو يظهرها بحث وتحقيق فهي إذا ناشئة عن الخفة والطيش فلا يلتفت إليها ولا يعول عليها وكأنه تولد من عالم الذر

الأستانة العلية

إن جناب الكونت زيجر سفير دولة أستراليا في الأستانة العلية توجه يوم السبت إلى الترسخانة العامرة واجتمع هناك بحضرة دولتلو رؤف باشا ناظر البحرية ثم عاد إلى الباب العالي واجتمع بحضرة الصدر الأعظم وبدولتلو صفوت باشا ناظر الخارجية

وأن حضرة صاحب السماحة والسيادة يعقوب بك سفير كاشغر اجتمع بحضرة أبهتلو دولتلو محمود نديم باشا الصدر الأسبق في محله واجتمع أيضًا بحضرة الصدر المشار إليه سعادتو ناصر باشا أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية بغداد الموجود الآن في دار السعادة

قد أقام حضرة سعادتو علي باشا سفير الدولة العلية في باريس ضيافة متقنة دعا إليها موسيو بوركو الذي تعين سفيرًا في الأستانة العلية من قبل دولة فرنسا

فهم من حوادث التلغراف أن العمارة البحرية الإنكليزية أحاطت بقلعة في سواحل زنجبار وأطلقت عليها المدافع ثلاث ساعات حتى استلمتها وقد قتل من الأهالي الذين كانوا في داخل القلعة سبعة عشر شخصًا وجرح خمسون أما الباقي فأرسلوا في مراكب حربية إلى مسقط

بصيرت

تهنئة

قد سرنا ورود الوقائع المصرية عدد ٦١٠ بامضاء محررها الفاضل البليغ الكريم السيد أحمد أفندي عبد الرحيم بعد ما عطلت من هذا الإمضاء عدة نمر أوقعت النفوس في منازعة فكر وقد علمنا أن سبب ذلك عرض علة ألم بجوهر جسمه اللطيف زال والحمد لله أثره ولم يبق لرسمه تعريف فعاد إلى تحرير تلك اللطائف ونشر عوارف المعارف فنتمنى له دوام الصحة وكمال المحبة

مصر

ذكر في الوقائع المصرية

وجهت نظارة الخارجية إلى حضرة دولتلو نوبار باشا وجهت نظارة ديوان الزراعة الذي تشكل الآن إلى حضرة سعادتو رياض باشا وجهت وكالة المالية إلى حضرة سعادتو مراد غالب باشا وجهت مديرية أسبوط إلى حضرة سعادتو محمد رؤف باشا وجهت محافظة دمياط مع رئاسة العساكر بها إلى سعادتو حسين عاصم باشا

وجهت رتبة اللواء إلى كل من حضرتي سعادتو رضوان باشا وسعادتو جمالي باشا من الأمراء البحرية

بعد أن استحصل حضرة دولتلو حسين كامل باشا ثاني أنجال الحضرة الخديوية الفخيمة على إذن كريم بالتوجه لتغيير الهواء بالديار الأروباوية توجه في يوم الأحد الماضي مصحوبًا بالسلامة والعز والكرامة إلى الاسكندرية في قطار مخصوص وفي صباح اليوم الثاني سافر من ليمانها في وابور برنديزي الإنكليزي عازمًا على ونديك ثم أويان التي بساحل بحيرة جنوه

إكتشاف جديد

قالت جريدة المان زاتون نقلًا عن تحرير وارد إليها من مكاتبها ما ملخصه

أن الطبيب الماهر موسيو رامو قد اكتشف إكتشافًا غريبًا في قارة أفريقيا بعد ما صرف مدة ثمانية عشر سنة في غربي تلك الديار ففي هذه الأثناء قد لاحظ ملاحظات عديدة بخصوص عوائد وأحوال أولئك الشعوب الذين تمتعوا برغد العيش وتردوا بجلباب الراحة والهنا إذ منحوا النبات الرطيب المسمى باسم ريفالينتا وهو نبات ذكي الرائحة لذيذ الطعم ينبت في تلك الأراضي وقد اتخذه هؤلاء الشعوب غذاء يتقوتون به عوضًا عن اللحوم والحنطة والفواكه وغيرها وقد قال الطبيب المومى إليه أن هؤلاء الأهالي بسبب تقوتهم من هذا النبات لا تسلط على أجسادهم أمراض الصدر والمفاصل ولا يمتنوا بداء السل والسعال ولا يبتلوا بوجع الأعصاب وأمراض المعدة ولا تستحوذ عليهم ضيقة النفس ولا يعرفون إلتهاب الجهاز الهضمي لأن من خواص هذا النبات أن يغذي الجسم أكثر من اللحم ويصلح قابلية المعدة ويجلب رقادًا هنيئًا وبالجملة فإن منافعه أكثر من أن تحصى وهو مع ذلك دائم الوجود صيفًا وشتاء فلا يذبل عوده حر الصيف ولا ينثر أوراقه برد الشتاء قلنا ما أسعد هؤلاء القوم الذين أنعم عليهم سبحانه وتعالى بإيجادهم في حالة لا تعرف العش والخداع لاكتساب قوتهم الموجود عندهم في كل حين فمتى طلبوه وجدوه دون عناء فسبحان الواحد الخلاق يفعل ما يشاء

تابع الصداقة والاتحاد

لكنهم بسبب ذلك الإختلاف وثبوا على تلك البلاد وشيدوا دولة نزع بها الآن شؤم الإختلاف وعدم الإتحاد فلا يدري إلى أين مصيرها وكيف تكون أمورها وهكذا إذا نظرنا في أحوال ممالك القرم وازدرهان وقزان والجزائر وتأملنا ما طرأ عليها في ذلك الزمان الغابر أدركنا أن دخولها في حوزة الأجانب من انشقاق الكلمة وعدم الإتحاد للذين سببا لها البلايا والنوائب وأكبر شاهد على ما ذكرنا ممالك الهند التي اشتملت على نحو ستين مليونًا من أهل التوحيد وقد دخلوا إلا القليل منهم في طاعة دولتي الإنكليز والفلمنك بسبب الإختلاف الذي أوقعهم في البلاء الشديد فذهبت رياستهم وسلطنتهم ودولهم وعظمتهم فبناءً على ما قررناه يكون من الأمر المطلوب الذي ليس دون الدخول في بابيه حاجب أن يعتبر

دول الإسلام في آسيا بالأسباب التي مر ذكرها فيقولوا عن تصرفاتهم التي يفضي إلى الدمار شرها وفي ذلك من العار والخراب ما يغلق دون نجاحهم الباب فإن أفغانستان التي هي أكبر دول الإسلام في تلك الجهات مشتغلة بالنزال بدلا عن السعي في استخلاص رعاياها من أسر الجهل ونشر المعارف بكل التفات أليس حضرة شير علي خان مشتغلا بالمنازعة منذ زمان طويل مع أكبر أولاده وأرشدهم حضرة يعقوب خان في مسألة ولاية العهد ولا يخفى ما في ذلك من هدم مجده الأثيل وبسبب ذلك فقدت الراحة والأمن من تلك الجهات وعلى الخصوص في مدينة هرات وقد كان من اللازم أيضًا على أمير بخاري وأمثاله من الملوك والأمراء الصغار أن يسعوا بالإتحاد ليحافظوا على استقلالهم ويدفعوا من يقصدهم ويخلعوا عن مناكبهم أودية العار لكنهم يجهلون منافعهم الذاتية وما يكسب الإستقلال ولا يخلون ساعة من أن يكون لهم في نحو التنازع اشتغال ومما يوقع في الإرتياب ويقضي بالعجب العجيب ما ورد في بعض الجرنالات عن خان بخاري على فرض صحته في حق يعقوب خان أمير كاشغر من أنه قصد أن يوقع الخلل في استقلال إمارته وتصدى للتشكي منه في بعض أمور واهية لا تبغي الشر بها إلا الفينة الباغية وسبب ذلك على ما يقال أن الأمير يعقوب خان الأكرم أمر بضرب السكة باسم مولانا الأعظم والدعاء بدوام سرير سلطنته على المنابر مما ألبسه أودية المجد والمفاخر فهل يجهل أمير بخارى أن إدخال أمير كاشغر في حماية الدولة العلية قد أكسبه شهرة عظيمة في العالم وجعل أعمدة إمارته قوية وكان ينبغي على أمير بخارى وأمثاله إذا كانوا يرغبون بسلامة ممالكهم من الغوائل أن يقتفوا أثر أمير كاشغر بحماية الدولة العلية ويكتسبوا تلك الفضائل مع ما في ذلك من الفوائد العظيمة والمقاصد الجسيمة وأنا في وجل عظيم أن يستحوذ على هؤلاء الأمراء عدم الإتحاد فيقعوا في بلاء جسيم يفضي إلى خراب البلاد وهلاك العباد وأنا مشاهدون بمرآة الأفكار الجلية أحوال أكثر الدول الإسلامية خصوصًا دولة فاس المستولية على ثمانية ملايين من النفوس ولم يكن عندهم معلومات عن أحوال العالم مما ترتفع به الروس ومع كون سلطانها ليس له سفراء عند أحد من الدول لا يقبل سفراء في مقر سلطنته بل إذا وجد سفراء يكون مقرهم في طانجة من أساكن مملكته وكان من المطلوب منه إقامة سفير له قبل الباب العالي في دار السعادة لينال الحسنى بالإتحاد مع خليفة المسلمين وزيادة وكذلك لدى تونس ومصر مما يخفف عن مملكته حمل الأصر ولا علم لنا عن حكومة زنجبار ومسكة ومسلمي رأس الرجاء الصالح إلا ما ذكر في بعض الجرنالات قبلا من أن سلطان زنجبار عازم على القدوم إلى إنكترة وقد فهم الآن أنه وصل إلى لندرة محل مقصده ومطمح نظره لكن لا يعلم هل يحضر إلى دار السعادة أو يكتفي بذلك المقصد وخلاصة ما يقال في هذا الباب أن دول الإسلام في آسيا وأفريقيا لو نظروا بعين البصيرة في ما ورد من الحض على اجتماع الكلمة والإتحاد من آيات الذكر الحكيم وأحاديث النبي الكريم وأجمعوا أمرهم واعتصموا بعروة الإتحاد الوثقى ودخلوا جميعًا في دائرة الإتياف لعظم شأنهم وقوي سلطانهم ودرت عليهم المنافع ولم يكن لهم عما يرومونه دافع وإلا فلا ينفع الندم حيث تزل القدم

إنما الإتحاد أصل المعالي حيث أضحي معانقًا للصداقه وانشقاق العصا به فتح باب للعنا ما لمن يعانبه طاقه

بطول التفنيد وإياك أن تقدر في أحد من الملوك وإن مضى زمانه وانقضى بتقلبات الحوادث عصره وسلطانه فإن ذلك يحطك من عالي قدرك ويفصح بعموم الألسنة عن قبيح عذرك ويشهد بخبث طوبيتك في كل محضر ويصرح مبتدأ خبره بلوم سجيبتك وقبح المخبر ومن جحد حقوق من تقدم كان أنكر لحق التالي ومن كفر سالف إحسان الوامق دؤن عنه لمن يستقبله أمالي القالي ومما يزيد في رفعة شانك ويعرب عن تسليم برهانك أن يتحلى بأداب المحاضرة في حضرة السلطان وتتجلى معاني البلاغة في بديع البيان فلا تبدي لديه حديثاً قبل طلب ولا تعيد ما قضيت بنشر حديثه الأرب ولا تنزع إلى الإعراض عنه إذا أخبر ولا تسهب بالإكثار عليه إذا استخبر ولا تصل في حضرته حديثاً بحديث ولا تعارض أحداً في قديم أو حديث واستعمل الألفاظ التي لا يحجبها السمع معربة عن معان يستحليها الجميع ونكب عن معاتبة أحد في مجالس الملوك والأمراء واطرح وراءك الجدل وما يكون داعي المرء فإن ذلك يذري بك لديهم ويضع من مقامك بين يديهم ولا تغترب أحداً من البرية إذا حضرت في أنديةهم النديه وأما أن تعتبر ذلك المغتاب أو تفتري عليه وكلاهما مذموم لا ينزع إليه وإذا جعلك الأمير سفيراً في أمر مهم ورجا بتبليغك خطابه كشف خطب مدلهم فاجعل نصيحته عليك ضربة لازب وقم في تأدية رسالته بما هو عليك واحب لكن لا تهمل باستعمال ذلك موضوع الحق أو تخرج عما لا يصدق عليه محمول الصدق ولا يحوجك تقصير المرسل إليه بما لك من المقدار أن تحكي عنه ما لم يقل أو تنسب إليه ما لم تخطر له به أفكار فإنك إما أن تفتري عليه بما يقطع لسانك أو تخونه بما يوقع في الضرر سلطانك وصن اللسان من عثرة قول لا تقال وبادرة فرية تفصلك من أسباب عزك بقطع الأوصال واتخذ لدينك من دنياك أوفر نصيب وكن من نفسك في كل حين عليها احفظ رقيب وأعقل جوارحك بعقل العقل والنهي ولا تله بترك الورع والتقى مع من لها وإن عرض لك أمر لدى سلطان أو كلفت عرض حاجة إليه من بعض الإخوان فلا تبد ذلك ما لم تر وجهه برف بماء البشر وحسن خلقه يعرف الغوالي بطيب النشر وذهنه خلي من مطارحة أفكار ومنازعة خطوب تحول دون قضاء الأوطار وليكن ذلك الأمر على قدر حقك واحترامك لأعلى مقدار جنتك وتخيالات أوهامك وإذا طلبت قضاءه منه فأوجز في المقال وتوق في الإملاء ما يحمل على الأملال ولا يكن حسن ميله إليك وعطفه بتوكيد الإقبال عليك حاملين ذلك على الإكثار من السؤال وشدة الحرص على ذلك باستعمال الإسترسال واحترم الملك في منادمته ولا تنبسط في السؤال عند مخاطبته فمن انبسط في حضرته انحط من محله وعد من الفضول ما عرف به من فضله وأقبل بوجهك عليه إذا تكلم واصغ إليه بفهمك كمن يريد أن يتعلم واجعل مصدر نطقه نصب عينيك واشغل جميع خاطرك بتدبر ما يلقيه إليك واستمعه استماع مستبشر بنشره متخلق بنفحات طيبه مبتهج بنفثات سحره وإن كنت أحكمت علمه وأتقنت من قديم فهمه وإياك أن تبتدئ ملگًا بالهزل كيفما

قل للذي هو حامل

وبه الوری لم تحفل

أعد به متمسكاً

يعرفك أهل المحفل

هذا وإن قسمته

يأتيك تقسيم جلي

فالتلت منه بازل

عين الحسود بمعول

والثالث حمد بادئ

لبنى حمادة ينجلي

هات الجواب مفصلاً

يا سيدياً لم يبخل

والشكر مني إن يكن

نظمًا كمثل السلسل

قد خط في قلم غدا

لغزاً لصاحبنا على

فهو الذي بيراعه

نيل البراعة تم لي

وهذا اللغز من الأديب البارع خليل أفندي الأيوبي الأنصاري

أيها الأفاضل المجتنون ثمرات الفنون ما كلمة ثلاثية الحروف وهي اسم لحيوان معروف إن قلبتها كان أمراً يحظر في الشرع وعند من يعرف للاقتصاد النفع وإن صحفتها في ذلك الحال كان وصفاً لذوي الاعتبار والجلال وإن جعلت ثالث ذلك المصحف في البين كان حرف جفن العين وإن جعلت ثانيه قبل الأول كثر وروده في ورد الرضاب السلسل وإن قدمت ثالث الأصل على المبداء دل على سير طويل يرغب فيه أهل العلم والتجارة لما عنه ينشاء مع أنه قطعة من مصحفه الذي منه يرهب ولا عجب فغالب الفوائد مقرونة بما يستصعب وربما كان مرادفاً للكتاب أو الظهر والإضاءة بعد الإحجاب وإن قدمته على الثاني دل على إبانة المعاني وإن حذفته ثالث هذا مع تصحيف الأول كان علماً على بليغ اشتهر بها في الزمن الأول وإن حذفته ثانيه بلا تصحيف كان فعل من ألقاه الخوف والحزن ومعه فهو فعل من اطمأن وسكن فأجب عنه أيها السابق في ميدان الآداب ليسفر في حلله الرائقة لأولي الألباب

تتمة أدب النفس

للعالم العلامة الفاضل صاحب المكرمة الشيخ

إبراهيم أفندي الأحذب

ولا تزاحمه في تدبير ما يريد ولا تعاتبه على التقصير

ورد إلينا هذا اللغز من سيادة العالم الفاضل والجهيد
الكامل الشيخ حسين أفندي الجسر المحترم

يا أيها الشهم الذي

هو ملجأ المستشكل

ومن الصعاب برأيه

سهلت لفكر المنجلي

ما اسم ثلاثي غدا

فعلا لدى المتأمل

كم قد رأيت مركباً

من ختمه في الأول

ولكم أمرت بصدرة

قد الحبيب المقبل

إن أنت شبهت العدا

ر بلامه لم تعذل

وإذا المباسم شبهت

بالفاء منه فأقبل

إن غاب عنها خمسه

فارم لهاة العذل

إن بت فيه مصحفاً

فالي مبيتك فارحل

هو واضح منذ اغتدى

تصحيفه في مشكل

وغدا محرّفه له

ظرفاً خفيف المحمل

هو ممسك إلا الأخي

ر من الدراهم فاسأل

من مسكر لكنه

حل لدى المستعمل

قسمي بأوله مضى

وبقلبه مستقبلي

إن ضاع منك وجدته

في الحال غير مؤجل

حظر متى تك محرما

حتى ترى بتحلل

وإذا تقدم قلبه

فهو الحلال بما تلي

وإذا توسط ختمه

فاذكر جهينة واعذل

انسجام الغمام. وإن لم ينح بإعراب هذا الفعل نحو ما ذكرناه من التنظيف. ويرى إيثار المضاعف والمعتل على الصحيح في التصريف. فلا يحسن سكنى بيروت في المصيف. ولا يطيب استنشاق نسيمها في إبان الخريف. حيث تتراكم الأقدار في جميع جهاتها فتتولد من ذلك أمراض تذهب بصحة عموم الأهالي وتتغص ورد حياتها. فكم من طريق يغمي على من جاز فيه. لو لم يضع يده على أنفه وفيه. وليس لأحد أن يقول أن هذا الأمر يتكفل به المجلس المنسوب إلى البلد ولا ينبغي أن يتعرض إليه سواه من أحد لأنني أقول نعم هم يبحثون عما ذكر شرحه. ويريدون أن يشرق صبحه. لكنهم يفوضونه لمن لا يسري فيه باعتناء. ولا يراعي أسباب الصحة بإزالة ما يسبب الداء فيهمل بالجمل ذلك الموضوع. ولا ينظر إلى نظافة الشارع وإقامة المشروع. فيبقى الحال بدون تمييز منصوبًا. ويعود الطالب مطلوبًا. على أن صاحب العزة أحمد أفندي أباطه رئيس ذلك المجلس ووكيل المتصرفية الآن. أجرى من بذل الجهد في أمر النظافة ما هو فوق الإمكان وباشر قضيتها بنفسه الكريمة. وهمته التي لا تزال بكل عائد إلى نفع الوطن مستقيمة ورتب أيضاً من يبحث عن مقتضياتها في المسالك. وأدب بما يقتضي من خالف أمره الكريم في ذلك. ومع هذا فما زال كثير من الشوارع مملوءًا بما لا يطيب ذكره. ويضوع بما يضيع حاسة الشم نشره. كالجيف التي تطرف في ما هو ممر لعموم الأنام. كما نظرت به بعيني منذ بضعة أيام في طريق الشام. فكادت تزهق نفسي من تلك الرائحة الجائية بالحين. التي تدع من دخلت في أنفه بالحين أثرًا بعد عين. ومثل ذلك وضع عظام الجيف بين أظهر الناس كوضع قناطر من الخرق الملوثة بالأدناس. مما يذهب براحة النفوس والأجسام. ويوقع الأرواح بمقاساة الأوهام. وهكذا مجاري الأقدار على عموم الطرقات. مما يبذل الرفق بالشدة عند إجراء ما في المرتفات. وهو أمر مشاهد بالعيان لا يمكن أن يتصور إنكاره إنسان فنرجو من مساعي ذلك الرئيس الكريم. أن يكرر أمره بذلك لنسلم من العذاب الأليم. حيث كانت الهمم قاصرة. والنفوس عن أن تحمي صحتها فاترة. وإن كان المطلوب على كل أن يباشر أسباب صحته بنفسه. وينظر في مستقبل أمره بعد ماضي أمسه. فيحذف بعوامل الجد أحرف العله. ليعود جمع كثرتها إلى القله. ويجمل المكان. وتصح الأبدان. وكأنني بمعترض يقول أن هذا الأمر أحقر من أن يذكر. أو تطوى له صحف الأخبار وتنتشر. أو تعمل له أقلام. أو ينمق لأجله كلام. حيث كان موضوعه الأقدار. التي يكون ذكرها حقير المقدار. فأقول في جوابه إن فهم شيئًا وغابت عنه أشياء وركب متن عمياء فخطب خطب عشواء إذ جهل أن ما ذكرته سبب الصحة التي لا يعدها شيء. وما سواها وإن حصل بالجهد محض فيء. فليتنبه من يريد أن يفوق نحوي سهام الاعتراض. لما أصبته بسهام الأغراض. وأمل أن يهب على أفنان كلامي نسيم القبول. ويتدبره بفكر حسن من له معقول

(عبد القادر قباني)

في دمشق الشام

وسرى في بعض الأجسام ومنها ما يأتيها في المساء ناشراً أعلام البشائر بعدم وجوده أصلاً على أن مكاتبنا هناك قد اختلفت آراءهم واضطربت أفكارهم فكانت أخبارهم تتواتر إلينا مختلفة ولا نعلم ما هو الصدق منها فأصبحنا في هذه الحال نضرب أخماساً بأسداس لا نعرف الحقيقة ولا ندري ماذا نعلن تصديقه غير أننا لنا أمل صحيح بوصول الخير الأخير الصادق حيث ذهب موسيو سوكة إلى دمشق الشام لفحص هذا الداء المشؤوم فنسأله تعالى أن يقينا شره فهو على كل شيء قدير

يسرنا أن نذكر ما بلغنا أنه صدرت إرادة مولانا المعظم بمد سلك التلغراف إلى نواحي الحجاز عن طريق غزة ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد التجارية والأهلية

في يوم الجمعة ٢٢ جمادى الأولى و١٣ حزيران كان عيد جلوس حضرة مولانا السلطان الأعظم فأجرى عزتو أحمد أفندي أباطه رئيس المجلس البلدي ووكيل المتصرفية مراسيم الإحتفال واقتبال التبريك بحلوله السعيد من مأموري الحكومة وقناصل الدول الفخيمة وأطلقت المدافع في الأوقات الخمسة وفي مساء السبت زينت سرايا الحكومة والقشلة الهمايونية وأكثر محلات المأمورين فنتمنى عوده على عظمته أعواماً عديدة ومواسم جديدة

نهار السبت عاد بالسلامة سعادة متصرفنا رائف أفندي الأكرم بعد أن قضى مهمات الأعمال التي كان يلتزمها في نواحي صيدا وباقي القضاء

ذكرنا في الثامن من جريدتنا أن حضرة صاحب الدولة والينا الأفخم تناول طعام الغداء عند الخواجات مطران إخوان بحيفا (غظ) صوابه الخواجات قطران إخوان

النظافة

أن الحر في بيروت لا تنكر شدته. ولا تتخلف عن الحلول في وقتها مدته. على الخصوص ما يتوهم في هذا العام. الذي أوقع الأفكار في أوهام الأحلام فإذا صادف ذلك الحر (كما هو مشاهد) عدم نظافة البلد فقلما يسلم من عرض الأمراض جوهر جسم أحد فلذلك يفر إلى الجبل صاحب الدرهم والدينار. ويبقى من هجرا زوايا كيسه في معاناة أخطار. مع أن أمر النظافة شيء سهل العلاج. أهون من تباله على الحجاج لاسيما توفر آلة التنظيف في هذه الأيام. حيث يسهل استخدام جواريه بما يغني عن

كان إذا هازلك لأنسه بك في بعض الأحيان فإن همم الملوك في كل لحظة لهم باديهم استحضارها عن كل عادة عادية وبذلك تكون أحوالهم منتقلة وأفعالهم عما كانوا عليه متحوله وهكذا مخاطبتهم بما ينافي الإجلال ومفاتحتهم برفع القول قبل نصب السؤال إلا إذا كان بما يدق عن الأفكار ويخفى على عيون البصائر والأبصار وهو بمعزل عن تصور وهم وإحاطة علم وليست مجالس العامة كأندية الملوك كما أنه لا يكون خطاب الأمير كمخاطبة الصعلوك فالزم الصمت وخفض الصوت في حضور السلطان واستعمل الوقار وحفظ الأسرار وعلو الشان ولا تزل الحشمة في حضرته فيفضي بك إلى إضاعة حرمة فتسقط في هوة الغضب والإنكار وتعري من رداء الفضل وتتردى بأردية العار وبقيت آداب آخر ترتاح إليها روح العصر يتسع مجال البيان بها ويضيق عنها نطاق الحصر فلذلك نشرنا ما يطيب به الشميم وغنينا عن حديث البديع بمعاني القديم فليتبدر ذلك من درج من أدب الدرس وأراد أن يتحلى بحلى أدب النفس

انتهى

حيفاء

وردت إلينا الرسالة الآتية

أنه بهذا الأسبوع توجه عزتو صادق بك قائمقامنا لأجل تلميم أعشار القضاء لنفس الأهالي وفي نهار أمس رجع بالسلامة لمركز القائمقامية وقد فهمنا عن عزته أنه لزم البعض من القرابا لأهاليها بدون أن يحصل أدنى مغدورية فنسأله تعالى أن يقرن جميع مساعيه بالتوفيق لمحافظة على الأموال الأميرية والأهالي

أن عمار الرصيف وسرايا الحكومة وجسر نهر المقطع الذي أخبرتكم عنها أولاً إلى الآن لم تحصل المباشرة بعمارة شيء منها لكن عموم أهالي أسطلتنا معلقون آمالهم ورجاءهم بعالي همة والينا الأفخم حضرة صاحب الدولة حمدي باشا التي لا تزال مصروفة لتحسينات الولاية وبهمة سعادة متصرفنا إبراهيم باشا وبمساعي قائمقامنا عزتو صادق بك أن نحصل قريباً على ذلك

ومن كون احتياجنا إلى مد سلك التلغراف شديداً نسترحم أن يكون مضافاً إلى ما ذكرناه لكي نحصل على الفائدة التامة والعائدة العامة

حوادث محلية

لقد أصبحنا مع عموم الأهالي عرضة لسخرية الأخبار فمنها ما يتهددنا في الصباح بأن الهواء الأصفر قد فشا